

الدرس 36 كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور سعيد

الكملي

سعيد الكملي

00:00:00

تأملت علما مرتضى فافضلهم من ليس في جده لعين. وممالك كن الى الهدى والى اهتدى. به مم من سائر العجم والعرب بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين -

00:00:00

بسم الله الرحمان الرحيم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن هشام بن عروة ان اياه قال له اذا كنت في سفر فان شئت ان تؤذن وتقيم فعلت - 00:00:46

وان شئت فأقم ولا تؤذن قال يحيى سمعت مالكا يقول لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب محمد بن مسلم - 00:00:58

عن هشام هشام بن عروة متقدمة ترجمته مرارا ومات سنة خمسين واربعين ومئة نعم ان اياه قال له ابوه وعروة ابن الزبير العوام ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العزى - 00:01:13

قرشي المدني احد احد الفقهاء السبعة مات سنة اربع وتسعين والفقهاء السبعتهم هم اعبدوا الله اللي هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والقاسم ابن محمد ابن ابي بكر - 00:01:33

وسعيد المسيب واه ابو بكر بن بن عبد الرحمن بن الحارث و تقول لي مبني يسار واه وخرجت ابن زيد واه وقل هم عبيد الله عروة قاسمون سعيد ابو بكر سليمان خارجه. نعم - 00:01:59

اذا كنت في سفر فان شئت ان تؤذن وتقيم فعلت. وان شئت فأقم ولا تؤذن. هذا كما سبق لنا في المجلس الماضي المسافر الذي ليس في ركب وليس بامير ولا يجتمع اليه احد ان شاء - 00:02:29

انن وصلى وان شاء اقام فقط من غير تأذين وهذا وان كان يشعر بالاباحة ولكنها ليست مستوية الطرفين والتأذين اولى لقد تحدثنا اخبرتك في المجلس الماضي ذكرتك بحديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه لما قال لعبد الرحمن ابن - 00:02:46

صعصة لعبد الرحمن بن عبد الله بن ابي صعصة اني اراك تحب الغنم والبادية فاذا كنت في غنمك او في باديتك فاذنت فاذنت بالصلاة فارفع صوتك بالنداء فانه لا يسمع صوت المؤذن جن ولا انس ولا شيء الا شهد له يوم القيامة سمعت - 00:03:06

هو من رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا دائما يرجح جانب التأذين وان كان من لم يؤذن واقام وصلى فليس عليه في ذلك بأس وهذا الذي يعني عروة ابن الزبير يقول - 00:03:27

لابنه هشام ابن عروة ان شئت فاذن وان شئت فلا تفعل وهو كان يختار لنفسه التأديب عروس بن الزبير المنقول عنه انه كان اذا انن فكان اذا سافر انن في سفره نعم - 00:03:41

قال يحيى سمعت مالكا يقول لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب لا بأس ان يؤذن الرجل وهو راكب لان الركوب ليست ليس حالة تمنع من الاذان. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد. عن سعيد بن المسيب انه - 00:03:53

كان يقول من صلى بارضى من صلى بارض فلا صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك فاذا انن واقام الصلاة صلى وراءه من الملائكة امثال الجبال ما شاء الله هذا آ قال عبيد الله وحدثني عن - 00:04:11

يحيى وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى بن سعيد هو يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو الانصاري المدني سيدوا اهل زمانه وامام اهل المدينة في وقته وشيخ وعالم المدينة في وقته وشيخ عالم المدينة بعده - [00:04:29](#)

وقد تقدمت لنا ترجمته مرارا ايضا مات سنة ثلاث واربعين ومئة نعم عن سعيد بن المسيب بن المسيب بن حزم بن ابي وهب المخزومي القرشي الامام سيد التابعين في وقته - [00:04:48](#)

اه تقدمت ترجمته وذكرنا احواله في زهده وورعيه وعلمه وعفافه رحمة الله عليه. نعم. متى سنة اربع وتسعين السنة المشؤومة على الامة التي حصدت الفقهاء حصدا اه نعم انه كان يقول من صلى بارض فلاس صلى عن يمينه ملك وعن شماله ملك - [00:05:04](#)

فاذا اذن واقام الصلاة صلى وراءه من الملائكة امثال الجبال. ما هذا ما هذا الحديث هذا مقطوع هذا ليس مرسلا يعني متى يكون مرسلا لو قال سعيد ها لو قال سعيد لو كان الاسناد ما لك عن يحيى ابن سعيد عن سعيد بن المسيب انه قال قال رسول الله صلى - [00:05:28](#)

كذا وكذا حينئذ هذا يكون لان المرسل هو ما اضافته التابعي للنبي صلى الله عليه وسلم هنا التابعي الذي هو سعيد المسيب لم يضيف شيئا الى النبي صلى الله عليه وسلم بل انشأ بل يعني - [00:05:54](#)

حذف الاضافة فهذا يسمونه مقطوعا وسمي بالمقطوع ما قصرته بتابع وصلت او قطعت الى اخره لكن هل مثل هذا يقال بالرأي كيف يعلم سعيد ان الذي يصلي بفلات من الارض اذا اقام - [00:06:08](#)

اللي صلى عن يمينه وشماله فقط طلي عن يمينه وعن شماله فقط واذا اذن واقام صلى وراء ظهره امثال الجبال من الملائكة. ما يدريه فمثل هذا لا يعرف بالرأي وانما يدرك - [00:06:30](#)

بالتوقيف لابد وهذا وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل هذا وقد روى الطبراني في معجمه الكبير عن سلمان الفارسي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الرجل بارض قيين - [00:06:45](#)

دكتورة دقيين حتى لا تخطئوا في اه فيها الارض القبي هي الارض القفر الخالية اذا كان الرجل بارض نقي فحانت الصلاة فليتوضأ فان لم يجد ماء فليتييم فان اقام وصلى - [00:07:05](#)

طلما معه ملكان وماذا عن يمينه؟ ملك عن شماله ملك. صلى معه ملكان. وان اذن واقام صلى معه من جنود الله ما لا يرى طرفاه وهذا فيه ترجيح لجانب التأذين - [00:07:26](#)

وان المؤذن زيادة على ان انه وان كان في ثلاثين ارض فانه يشهد له الاشياء كلها. الجن والانس والطير والحجر وكل يعني كل شيء يشهد له بانه يعني في وقت هو - [00:07:47](#)

شديد الحاجة لمن يشهدون له لكثرة من يشهد عليه من نفسه مم. فكذلك اشهدوا له ما لا يرى طرفاه ممن صلى وراءه من جنود الله نعم قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب قدر السحور من النداء - [00:08:03](#)

تحول السحور على كل حال بفتح السين هو وما يتسحر به وبالضم هو لا هو الفعل هو الفعل كما تقول الوضوء والوضوء الوضوء هو هو لما اه وكما تقول الطهور والطهور والنشوق والنشوق والسعوط والسعود الى اخره - [00:08:20](#)

اه قال الامام ما لك باب قدر السحور من النداء ومن الصلاة شوف كيف الترجمة. مين النداء هاي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر جحوره حتى اذا ما بقي - [00:08:48](#)

زمن بينه وبين الاذان امسك ولا يمسه النبي صلى الله عليه وسلم عند الاذان انما كان يترك وقتا ما بينه وبين الاذان لا يأكل فيه وهادي مسألة يجب ان ينتبه اليه الناس - [00:09:12](#)

الناس الذين يتساهلون في اذان الصبح في رمضان وياكل خمسة الدقايق ويمكن كاع يأذن وياكل. وبعد الاذان قد يأكل بدعوة او بفتوى او بكذا هذا حال النبي صلى الله عليه وسلم هذا دأبه فمن كان يحرص على السنة بلا مندخلوه في التفاصيل من كان يحرص على السنة ينبغي له - [00:09:34](#)

ان يترك ان يحبس ان يمسه عن الاكل وقتا قبل الاذان. ما هذا الوقت هو ما قدر ما يقرأ القارئ خمسين اية تنظر الوقت الذي تقرأ فيه

خمسين اية فذلك وقتك - 00:09:57

روى الشيخان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت تسحرا فلما انتهيا من سجورهما قام نبي الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة فصلى - 00:10:11

راوي الحديث يقول قلنا لانس كم كان بين آا ان انتهيا من سجورهما ودخولهما في الصلاة فقال انس قدر ما يقرأ القارئ خمسين اية المتأخرون من العلماء قدروا هذا الوقت - 00:10:30

الذي ينبغي لمريد الصوم ان يمسك فيه احتياطا بثلاث ساعة قبل اذان الصبح وهذا الذي عقده العالم الجماع المطلع نادرة عصره ابو زيد سيدي عبد الرحمان عبد القادر الفاسي في ارجوزة له - 00:10:48

بقوله وثلاث ساعة قبيل الفجر لا اكل في ذا القسم للتحري هذا الذي جرى به بفاسي عملنا وقاله الماسي نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله ابن دينار - 00:11:05

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم قبل ان نشرق في آآ - 00:11:23

كلامي على ما قرأت احب ان لي ان اتحدث على كيف قرأت لعلم ان انك امثل من كثير ممن يقرأ فاحببت طبعا هذا يدل على اشتراك غيرك معك في هذا - 00:11:37

اخواني اللغة العربية ان نقول بالدارجة شريفة شرفا هادو يخصهم معاملة خاصة لا في الاشياء ولا في المعاني اللغة العربية لغة رقيقة مرهفة الطبع اذا لها لها موسيقى تدخل الأذن وهي الموسيقى الحلال هي هادي - 00:11:54

عندما ومتى متى تكون انت في بنغم مع هذه اللغة عندما تنطقها الان لا اتحدث عن الصرف وعن النحو ولا الاغلاط لا عن النطق. طبعا هذا مقام راق واحديثكم عنه لترتقوا اليه - 00:12:26

مثلا ما الذي بعثني الى هذا الكلام اشنو تقول الإمام مالك؟ قال حدثني يحيى عن مالك عن عبد الله بن قولو نتوما هي قولو اه دينار اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - 00:12:43

نون رقيقة نون حرف رقيق لا نقول دينار هذا نطق اعجمي نحن عرب نقول عبد عبد الله بن دينار دينار نون هذا حرف الرقيق اعرابي لتفهموا وتدرکوا هذا الذي كان يحسه الاعراف في ذلك الزمن - 00:13:00

عبد الملك بن مروان كان خليفة على المسلمين. وكان اخبرتكم مرة ان الخلفاء كانوا هم يخطبون في الناس ويصلون بهم الخليفة يخطب الناس في الجمعة فأخطأ اخطاء يعني موضع ضمج على فتحة وهذا قليل في ذلك الوقت ولكن بدأ يفشوا اللحم - 00:13:22

فاخطأ العربي هذا جاء من وضع لا تطرق اذنه فيه الاغلاط لا يسمعها فلما سمع الخليفة اخطأ الناس فقال يعني تمعر وجوه ما نطق الجمعة هادي ما نطق لكن وجهه تغير وتمعر وتمعر - 00:13:42

فتصبر واذا بالخليفة يخطئ مرة ثانية فقال الاعرابي اووه تعقرت تعقرت ثم اخطأ الخليفة المرة الثالثة فقال الاعرابي له اشهد انك وليت هذا الامر بقدر القدر ولا كون ما كانش القدر لا يمكن ان يليه مثلك - 00:14:09

كيف هاد الأغلاط كلها وعبد الملك بن مروان ماذا كان يقول؟ هذا الذي كان يقول شيبني ارتقاء المنابر او كان يحرص الا يؤخذ عليه الغلط وان لا يؤخذ عليه اللحن فلشدة انتباه ذلك شاب - 00:14:32

يشيبني لذلك قال الامام الشافعي رحمة الله عليه من تعلم القرآن عظم قدره ومن تعلم الحديث قويته حجتته من تعلم العربية رق طبعه فهي على كل حال طبعا احنا عندما - 00:14:50

نغتنم فرصة مثل هذه لا يعني هذا ان هذا النوع من النطق على صاحبكم انا قلت له هو من امثال قرأه لان اللحن عنده قليل جدا يكود ان لا يكون وهو الحمد لله - 00:15:08

من طلبة العيون من مرة في مدارس يقرأ نحن في مثل هؤلاء قليل. ولكن ينبغي ان ينتبه اليها المنتبهون يقرأ الإنسان يقول وذكرنا لكم مرة هذا هل المريض يقصر السفر؟ هذا مريض يجب ان ندعو الله لكي يريحنا منه. يقول مريض - 00:15:22

مضرة هادي مضرة علاه حنا بنغلاديش يقولون الريالين الريالين يفخمون الرءاء المكسورة ولا ولا يفخهما احد من العرب اطلاقا وكيف تقول تمرض نعم. هم عن عبد الله ابن دينار عبد الله ابن دينار - [00:15:47](#)

العدوي عمري مولى عبد الله بن عمر الامام الزاهد العلامة قد تقدمت لنا ترجمته ومتى رحمه الله سنة سبع وعشرين ومئة نعم عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما عبد الله بن عمر بن الخطاب - [00:16:06](#)

امام زمنه احب ابنا عبد الله بن عمر بن الخطاب وسبعين. نعم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بلال بن رباح بن حمامة وحمامة امه - [00:16:30](#)

صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومؤذنه ومولى ابي بكر الصديق هو من اشتراه اعتقه واحد السابقين الاولين واحد من عذب في الله عذابا شديدا رواه الامام احمد في مسنده - [00:16:52](#)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال اول من اظهر الاسلام ابو بكر آ رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمار وامه سمية وصهيب وبلال والمقداد - [00:17:09](#)

فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعه الله بعمه ابي طالب واما ابو بكر الصديق فمنعه الله بقومه واما سائرهم فاخذهم فاخذتهم قريش فالبسوهم اذراع الحديد وصهروهم في الشمس - [00:17:27](#)

فما منهم احد الا وقد واتاهم على بعض ما ارادوا الا بلالا فقد هانت عليه نفسه في الله وهان على قومه فاعطوه الصبيان وجعلوا يطوفون به في شعار مكة وهو يقول احد - [00:17:48](#)

وقد قلت لكم كان من السابقين الاولين فقد روى آ تيجان عن احد الصحابة الان نسيت اسمه انه قال كنت ارى الناس في الجاهلية كنت في الجاهلية اظن الناس على ضلال وانهم ليسوا على شيء يعبدون الاوثان - [00:18:10](#)

فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فأتيته فأتيت مكة فإذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جرؤاء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت عليه فقلت ما انت قال نبي - [00:18:37](#)

قلت وما نبي قال ارسلني الله قلت وبما ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يعبد الله لا يشرك به شيء قال قلت له فمن معك فقال حر وعبد - [00:19:00](#)

وكان معه يومئذ ابو بكر وبلال ممن امن كان امية ابن خلف يعذب بلالا عذابا شديدا حتى تراه منه ابو بكر الصديق واعتقه فلما قتل امية بن خلف يا ابو بكر - [00:19:21](#)

واذهب الله غيظ قلوب المسلمين قال ابو بكر رضي الله عنه لبلال هنيئا زادك الرحمن خيرا فقد ادركت تأرك يا بلال فلا نكسا جد ولا جبانا اذا اه ولا نكسا وجدت ولا جبانا غداة تنوشك الاسل الطوال - [00:19:42](#)

الى اخر الابيات اذن بلال لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته فلما مات النبي صلى الله عليه وسلم اغتال اظلمت المدينة في عيني بلال فما هي المدينة التي كان يعرف - [00:20:07](#)

وما قدر على المقام بها بعد ذلك واراد ان يذهب الى الجهاد وكانت الثغور يومئذ في الشام فاستأذن ابا بكر ليخرج من المدينة ويذهب الى الشام فظن به ابو بكر - [00:20:29](#)

ولم تطب نفس ابي بكر بان يفارقه بلال فمنعه من من الذهاب فقال له بلال ان كنت اعتقتني لنفسك امسكني وان كنت اعتقتني لله فدعني وما اردت فتركه فذهب واقام في الشام الى ان مات بها سنة عشرين في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه - [00:20:44](#)

لما حضرته الوفاة جعل يرتجز ويقول غدا القى الاحبة محمدا وحزبه وامراته تصيح وتقول واويلاه وهو يصيح ويقول وافرحه وقد احسن بعضهم اذ يقول ابو بكر حباه الله مالا وحين دعي اجابنا عن بلالا - [00:21:11](#)

اجابنا عني بلا لا بغير لا ما احد دعي الى الاسلام الا وكان له تردد الا ابو بكر فانه لم يتردد قط وهذا معنى قوله هذا الشاعر ابو بكر حباه الله مالا - [00:21:39](#)

وحين دعي اجابنا عن بلال وقد واسى النبي بكل خير واعتق من ذخائره بلالا لو ان البحر ابغضه اعتقادا لما ابقى الاله به بلالا لو ان

البحر ابغض ابا بكر لم يبق الله في البحر بلالا - 00:21:57

ما يبيل ما يبيل به انسان جوفه بديعة ده نعم ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم. قوله صلى الله عليه وسلم
ان بلال ينادي بليل - 00:22:19

هذا يرجعوا الى ما ذكرنا في المجلس الماضي الى جواز التأذين لصلاة الصبح قبل دخول وقتها النبي صلى الله عليه وسلم يقول فكلوا
واشربوا ان ينادي به فكلوا واشربوا ولا خلاف بين اهل العلم - 00:22:35

ان مريد الصوم لا يجوز له اكل ولا شرب اذا نودي للصلاة في وقتها فلما اذن النبي صلى الله عليه وسلم للناس بالاكل والشرب بعد
اذان بلال. دل ذلك على ان بلال كان يؤذن للصباح قبل وقتها. وقد قلنا ان هذا هو مذهب - 00:22:54

الجمهور خلافا للحنفية رحمة الله على الجميع نعم وقد سبق هذا فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم. ابن ام مكتوم اه اختلف
اختلف باسمه وهو ابوه اسمه قيس وهو قيل اسمه عمرو وقيل اسمه عبدالله. قيل اسمه عمرو ابن قيس - 00:23:12

وقيل اسمه عبدالله بن قيس وامه ام مكتوم اسمها عاتكة وهو احد قدماء المهاجرين ومن اوائل من دخل الاسلام وكان اعمى ضريرا
وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستخلفه اميرا على المدينة اذا غاب النبي صلى الله عليه وسلم عنها - 00:23:34

وفيه نزل قول ربنا عبس وتولى ان جاءه الاعمى ومات رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني
عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا - 00:23:57

اشربه حتى ينادي ابن ام مكتوم قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت قال عبيد الله رحمه الله
وحدثني يحيى عن مالك عن - 00:24:17

ان ابن شهاب هو محمد بن مسلم محمد المسلم بن عبيد الله بن عبدالله بن شهاب بن زهرة منين احسنت من شهاب بن عبدالله بن
الحارث بن زورة بن لعبد مناف الزهري - 00:24:31

الامام متوفى سنة اربع وعشرين ومئة نعم عن سالم بن عبدالله سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب احب بني عبد الله اليه حتى كان
يقول يلومونني في سالم والومهم وجلدة بين العين والانف سليم. هاد الجليدة هادي - 00:24:55

هذه هي سليمة والله يعني نعم. ومتى سالم سنتي نعم. ستين وقيلة سنة سبعين مم عن سالم ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما هذا - 00:25:18

اه عن سالم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المرسل وهذا الحديث مرسل وهكذا هو في رواية يحيى الليثي ووافقه على ذلك
بعض رواة الموطأ ولكن اه قال فهم في ذلك - 00:25:34

آ عبد الله بن مسلمة القعنبي فرواه عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه عن الرسول صلى الله عليه وسلم فوصله. وهذه هي
رواية هذا الحديث في الصحيحين - 00:25:48

البخاري ومسلم روايا هذا الحديث من طريق القعنبي عن الامام مالك بهذا الاسناد الذي ذكرت لكم نعم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان بلالا ينادي بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن ام مكتوم - 00:26:00

قال وكان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا ينادي حتى يقال له اصبحت اصبحت اصبحت يعني قد قاربت ان تصبح اوشكت ان
تصبح ماشي اصبحت يعني طلع النهار مم نعم - 00:26:14

قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب ما جاء في افتتاح الصلاة قال الامام مالك رحمه الله باب ما جاء في افتتاح الصلاة مفتاح الصلاة
يكونوا بقول المصلين الله اكبر - 00:26:27

ولا يجزئ افتتاح الصلاة بغير التكبير وهذا مذهب جمهور العلماء مالكية الدافعية في جمهورهم انا بلال وخالف الحنفية رحمة الله
على الجميع فقالوا المصلي يستطيع افتتاح الصلاة بكل لفظ دال على التعظيم - 00:26:43

فسواء عندهم ان يقوى المصلي الله اكبر والله كبير والله اعظم والله عظيم والله اجل والله جليل وكل ما افاد هذا التعظيم فعندهم
يفتتح به المصلي صلاته ويدخل فيها بذلك - 00:27:09

وهم يستدلون بما رواه الامام احمد وابو داود والنسائي وابن ماجة عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مفتاح الصلاة الطهور وتحريمها التكبير وتحليلها التسليم قالوا - [00:27:25](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم تحريمها التكبير هو التعظيم فكل لفظ دل على التعظيم فانه تحريم للصلاة افتتحوا به وانما العبرة بالمعاني دون الالفاظ والجمهور يستدلون بهذا الحديث ايضا - [00:27:41](#)

قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول وتحريمها التكبير والتكبير هو قول المصلي الله اكبر وليس يسمى غير هذا اللفظ تكبيرا قالوا ودليل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يفتتح صلاته الا بقول الله اكبر. ولم يؤثر عنه غير ذلك - [00:28:00](#)

ذلك اطلاقا ولا يدل لهذا ايضا حديث المسية صلاته حديث مشهور اعني ما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد - [00:28:20](#)

فجاء رجل فدخل المسجد فصلى ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام ثم قال له ارجع فصلي فان انك لم تصلي - [00:28:38](#)

فرجع الرجل فصلى كما فعل ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام ارجع فصلي فانك لم تصل حتى فعل ذلك ثلاث مرات - [00:28:52](#)

فقال الرجل يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا احسن غير هذا علمني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قمت الى الصلاة فكبر واقرأ بما تيسر معك من القرآن الى اخر الى اخر - [00:29:09](#)

شهد عندنا انه قال فكبر نحن لا نوافق الحنفية في ان يعني في هذا الموضع ان كل ما افاد التعظيم يدخل به للصلاة لماذا لان ربنا لما قال واقموا الصلاة لم يجلل صفة الصلاة في القرآن. وانما الذي بينها - [00:29:28](#)

هو رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. وقد كان يقول الله اكبر فهذا اللفظ هو بيان لما اجمل فيه واقموا الصلاة فيجب الاتيان به بعينه - [00:29:50](#)

كما ان مثلا قول ربنا واتوا الزكاة الكتاب الذي كتبه النبي صلى الله عليه وسلم في كل خمس من الابل شاة يجب هذا هذا تبيان للاجمال في في القرآن فيجب الاتيان - [00:30:04](#)

من له خمس من ابل ولا يجوز له الاتيان بشيء من ذلك بشيء اخر وتكبيرة الاحرام هذه واجبة قال بشار حادا راند الصلاة فرائد الصلاة اثنا عشرة بنية بقلبه ثانيوهات كبيرة - [00:30:18](#)

الغد والمأموم والامام لا يحملها احد عن احد اما سائر تكبيرات الانتقال فليست بواجبة كل تكبير في الصلاة الا تكبيرة الاحرام ليس واجبا الدليل على ذلك حديث المسية صلاته فان النبي صلى الله عليه وسلم لم يذكر له من التكبير الا تكبيرة الاحرام ولم يذكر تكبيرا غيرها. فدل على ان غير تكبيرة الاحرام ليس بواجب - [00:30:48](#)

وقد نقل ابن عبدالبر الاجماع على صحة صلاة من نسي التكبيرات الانتقال كلها ان صلاته صحيحة فدل هذا على ان انها ليست بواجبة. نعم قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن ابن شهاب عن سالم ابن عبد الله عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:31:14](#)

كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه. واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا. وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود. قال عبيد الله حدثني يحيى عن مالك - [00:31:37](#)

عن ابن شهاب عن بن عبد الله عن ابن عمر رضي الله عنهما لابد ان تحدثنا عن كل رجالة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة - [00:31:53](#)

يكبر ويرفع يديه حذو منكبيه رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام هذا مشروع عند جماهير العلماء جماهير العلماء يرون ان رفع اليدين عن تكبيرة الاحرام مشروع واكثر هؤلاء يرى انه ليس بواجب - [00:32:11](#)

هو مشروع النعم لكنه ليس واجبا وذهب بعض الظاهرية وبعض الظاهرية والحميدي شيخ البخاري والاوزاعي في رواية عنه الى ان من

لم يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام فصلاته باطلة قال ابن عبد البر - [00:32:36](#)

وهذا شذوذ عن جماعة العلماء وهو خطأ لا يلتفت اهل العلم الدليل على مشروعية رفع اليدين عند تكبيرة الاحرام هو هذا الحديث

وان حديث ابن عمر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا - [00:33:01](#)

فتح الصلاة كبر ورفع يديه حذو منكبيه ويدل لذلك اذا ما رواه الشيخان عن ابي قلابة انه رأى ما لك بالحارث اذا صلى كبر ورفع يديه

الى قريب من منكبيه - [00:33:22](#)

واذا اراد ان يركع رفع يديه واذا قام من الركوع رفع يديه وقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هذا عن ابن شهاب عن

سالم ابن عبد الله - [00:33:42](#)

عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه واذا رفع واذا

رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك ايضا. البشار ذكر قضية رفع اليدين ولذلك قال آآ وهي عند احنا قلنا - [00:33:57](#)

اكثر العلماء على ان رفع اليدين عن تكبيرة الاحرام ليس بواجب ونحن من الاكثر قال لبشار ذاكرا فضائل الصلاة وفضلها الرفع لدى

الإحرام فضل الصلاة يعني من فضائلها رفع اليدين - [00:34:15](#)

لدى تكبيرة الاحرام ثم قال في هذا الحديث واذا رفع رأسه من الركوع رفعهما ايضا كذلك وهذه رواية يحيى ووافقه على رواية منهم

ابو مصعب الزهري وخالفه غيرهم فذكروا رفعاً بين هذين في رواية يحيى - [00:34:30](#)

عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند تكبيرة الاحرام ويرفع يديه عند القيام من الركوع ولم يذكر الرفع عند

خروج الركوع وذكر ذلك في في الصحيحين من رواية من طريق الامام مالك - [00:34:54](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر رفع يديه واذا ركع كذلك واذا رفع من الركوع رفعهما كذلك ايضا وقال سمع الله لمن

حمده ربنا ولك الحمد - [00:35:14](#)

اذا عندنا وفي بعض الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع يديه عند القيام من التشهد الاوسط وهذا هذه المواضع الثلاثة

يعني رفع اليدين عند الركوع ورفع وعند القيام من الركوع - [00:35:28](#)

وعند القيام من التشهد الاوسط هذه مواضع اختلف فيها العلماء المشهور من مذهب المالكية ان الرفع بهذه المواضع كلها لا يكون

وهذا هو مذهب الحنفية ايضا اي مالكية المشهور من مذهبيهم - [00:35:45](#)

ان الرفع مستحب في تكبيرة الاحرام فقط وما عدا ذلك من تكبيرات الصلاة فلا رفع وقد روى ابن القاسم عن الامام ما لك رحمه الله

انه قال لا اعرف رفع اليدين في شيء من الصلاة لا في خفض ولا في رفع الا في - [00:36:05](#)

تكبيرة احرام هذا هو المشهور من المذهب وهو قول الحنفية ايضا وهذا المشهور هو الذي ذكره الشيخ خليل وهو الذي عقده البشار

بقوله لما ذكر الفضائل وفضلها الرفع لدى الاحرام قال الدردير - [00:36:27](#)

اي لدى الاحرام فقط لا في ركوع ولا في رفع من الركوع ولا في قيام من اثنتين وذهب وروى ابن ابن وروى اشهب وابن وهب رواية

اخرى عن الامام مالك - [00:36:46](#)

باستحباب الركوع في هذه المواضع فالامام ما لك له روايتان وثلاثة اطويها عنكم لان عليكم الروايات فلا تمسكوا رواية اصلا مم روى

ابن وهب واشهب عن الامام باستحباب الرفع في هذه المواضع - [00:37:05](#)

وهذا قول الشافعية والحنابلة يمكن الاستدلال اللي اه المالكية في المشهور عنهم ومذهب وهو القول الاحناف تدل له باثر ونظر اما

الاثر فما رواه ابو داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه - [00:37:27](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا كبر اذا صلى رفع يديه يعني في تكبيرة الاحرام ثم لا يعود ثم لا يعود الى رفع اليدين و

روى الترمذي - [00:37:50](#)

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال الا اصلي لكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يرفع يديه الا في اول مرة هذا

هو هذان هما الاثر - [00:38:09](#)

او الاثران اللذان يستدل بهما للمشهور من المذهب المالكي واما النظر فقالوا انه لا يرفع لا ترفع اليدين في تكبيرة في تكبيرة الانتقال تكبير الركوع والقيام منه كما لا ترفع اليدين في التكبير للسجود والرفع من السجود - [00:38:24](#)

لماذا؟ قالوا لان الكل تكبيرات وانتقام كما ان تكبيرات الانتقال في السجود اليه ومنه لا ترفع فيها الايدي فكذلك تكبيرة الانتقال الى الركوع ومنه لا ترفع فيها الايدي والجمهور وهي الرواية الاخرى عن الامام ما لك - [00:38:47](#)

استدلوا لها بحديث الباب واسرحوا شيء فيه رواية الصحيحين له عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع رفع يديه واذا قام من من الركوع رفعهما كذلك ايضا. وقال سمع الله لمن حمده ربنا - [00:39:06](#)

لك الحمد ولا يفعل ذلك ولم يكن يفعل ذلك في السجود هذا صريح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرفع اليدين في هذه المواضع. وكذلك الحديث الذي ذكرناه حديث ابي قلابة في - [00:39:28](#)

آ الصلاة كذلك ايضا ذكر الرفع في هذه المواضع قال علامة الشهير شيخ محمد بن جعفر الكتاني في رسالته القيمة النظم المتناثر من الحديث المتواتر قال رفع اليدين عند الركوع والرفع من الركوع والقيام باثنتين - [00:39:42](#)

ورد من حديث مالك بن الحويرث ومن حديث اهل ابن سعد وحديث علي ابن ابي طالب وحديث ابن عمر الى ان عد ثلاثة وعشرين صحفي كلهم يرون هذا هذا الفعل عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:17](#)

ثم قال والحق انه فواتير ليس صحيحا فقط ليس متفقا عليه فقط بل هو متواتر وقد قال قبله الحاكم لا نعلم سنة اتفق على روايتها الخلفاء الاربعة والعشرة المبشرون بالجنة - [00:40:35](#)

ثم اكابر الائمة في البلاد الواسعة على تفرقها وتباعدها غير هذه السنة واما ما استدلل به من ذهب الى المشهور من المالكية وهو قول الحنفية فاما الحديثان فهما ضعيفان لا يصلحان للاستدلال لو لو اتيا منفردين - [00:40:56](#)

فكيف وقد عارضهما ما هو متفق عليه من احاديث حديث عبد الله بن مسعود الذي رواه الترمذي اجمع المحدثون على ضعفهم موضع اجماع عندهم انه حديث ضعيف وحديث البراء بن حازم عند ابي داوود اكثر المحدثين على انه ضعيف - [00:41:20](#)

ضعيف لا يصلح الاستدلال يعني فمن باب اولى ان لا يصلح ان يعارض ما اعلى مراتب صحيح قال العراقي وارفع الصحيح مرويهما واما النظر قالوا انه لا تكبير في تلك المواضع قياسا لتكبير الركوع على تكبير السجود. لماذا - [00:41:37](#)

لانه تكبير انتقال فنعارضه بقياس اخر وهو قياس تكبير الركوع على تكبيرة الاحرام نقول لان كلا من التكبير الى الركوع وتكبيرة الاحرام يجعل المصلي مدركا لتلك الركعة فاذا تساوى القياسان - [00:41:58](#)

ولم يكن احدهما ارجحا من الآخر تساقط اذا تعادلت البيئتان تساقطنا وبقيت الدالة الاخرى موفية بالمقصود الخلاصة ان المشهور من المذهب هو لا رافع وقد عرفتم ادلة ذلك والقول الاخر رواية اخرى عن الامام مالك - [00:42:20](#)

هي الاظهر دليلا وقد ذهب اليها كثير من المالكية من اقدم اولئك محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال الذي اذهب اليه في رفع الايدي في الصلاة هو الرفع على حديث ابن عمر - [00:42:45](#)

ولم يروي احد عن الامام مالك مثل رواية ابن القاسم يرى محمد بن عبد الله بن حكم ان رواية ابن القاسم وابو قاسم العتقي هذا امام من ائمة المالكية صاحب الامام مالك - [00:43:01](#)

مالكا اكثر من عشرين سنة ولذلك ترون المالكية يقدمون قوله على قول غيره ولكن هو هنا يقول محمد بن عبد الحكم يقول لم يروي احد مثلما روى عن الامام فهناك رواية اخرى لكثير من الطلب من تلاميذ الامام - [00:43:17](#)

تلاميذ اجلاء ائمة يروون ما ما يسنده الدليل ويعضده. فلذلك هو الاولى عنده وممن ذهب الى ذلك ايضا القاضي عياض رحمه الله فقد قال بعد ان ذكر الروايات عن الامام مالك وذكر الروايات بالرفع قال - [00:43:32](#)

وهي احدي الروايات احدي الروايات المشهورات عن الامام مالك عمل بها كثير من اصحابه ورووها عنه. وقالوا هي اخر اقواله واصحها ومن ذلك ايضا القرطبي صاحب المفهم شارح صحيح مسلم او شارح مختصر مسلم. لما ذكر الروايات قال وهذه اصح رواية عين الامام مالك - [00:43:49](#)

وهي التي عليها الجمهور والصحابة والائمة وتشهد لها الاحاديث الصحيحة وممن رواه وممن ذهب الى ذلك ايضا الشيخ خليل فقد قال في شرحه على مختصر ابن الحاجب لما ذكر الروايات عن الامام قال ومنشأ الاختلاف - [00:44:15](#)

ومنشأ هذه الروايات اختلاف احاديث وآثار والظاهر انا دائما اقول ان الشيخ خليل لا يظهر فقهه لا يظهر ترجيحه في مختصر الشيخ خليل الشيخ خليل اشتهر بكتابين المختصر الذي هو العمدة في الفقه عند المالكية - [00:44:36](#)

وهو المنتهى في الفقه ومختصر الشيخ خليل مشهور معروف وشرحه على مختصر بالحاجب وهو كتاب قيم جدا اعلمو ان انه قبل ان يصنف الشيخ خليل مختصر في الفقه كانت العمدة - [00:44:58](#)

في التفقه عند المالكية المختصر بالحاجب فكانوا يتفقهون عليه جميع الأمهات اسمه فلما وضع الشيخ خليل كتابه اقبل عليه المالكية ووضع الله له القبول القبول عندهم وترك الناس مختصرا بالحاجب - [00:45:13](#)

ومختصر مختصر الخيل هذا شرحه ائمة كثيرون جدا حتى ما يزيد الان شروحه على مائة شرح طبعا لم تطبع كلها ولكن وما زال الناس الى اليوم يشرحون الى اليوم طبعا بمنهج عصري يوافق - [00:45:34](#)

زادت الناس اليوم في خليل لا يظهر فقهه في مختصره لانه هو مختصر الشيخ خليل ما هو؟ هو جمع لما به الفتوى في المذهب المالكي وبعد فقد سألتني ابانا الله لي ولك فقد سألتني جماعة - [00:45:51](#)

آآ اباني الله لي ولهم معالم التحقيق واسألك بنا وبهم انفع طريق. واختصر على مذهب الامام ما لك ابن انس رحمه الله تعالى مبينا لما به الفتوى يعني لم يسأله عن رأيه هو انما سأله عن ما به الفتوى في المذهب المالكي فاجبتهم - [00:46:09](#)

ولذلك هو يعطي ما استظهره ابن رشد وما رجحه الخمي والمازري ابن يونس ولكن مذهب الشيخ خليل يظهر في مختصره وفيه مواضع كثيرة جدا يكون بحثا قيما لبعض المتفقهة ان - [00:46:26](#)

يستنبط اختيارات الشيخ خليل من مختصر ابن الحاجب اختياراته هو المسائل التي لا يبدي فيها رأيا له وهذا يكون بحثا جيدا ان شاء الله على كل حال من هذه الموضع فانه لما ذكر روايتي عن الامام مالك قال ومنشأ الاختلاف اختلاف احاديث وآثار والظاهر - [00:46:47](#)

ها كلامو هو دابا والظاهر الرفع رفع اليدين عند الركوع والرفع منه والقيام من اثنتين لصحة الاحاديث بذلك وبمن ذهب الى ذلك ايضا المواق وسنسي وغيرهم سبحانه اللهم ويحمدك اشهد ان لا اله الا انت - [00:47:08](#)

- [00:47:29](#)